



الطريقة الاستقرائية وتدريسها لتنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين

زيد نبيل فريد محفوظ

فلسطين

البريد الإلكتروني: zaidmahfoz0@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الارتقاء بمهارات الطلبة الرئيسية في منهاج اللغة العربية مستخدماً الطريقة الاستقرائية في عملية التدريس، واتبع الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من المشاركين في البحث لملاءمتها لمنهج الدراسة، وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية الصحيحة، وقد كان مجتمع الدراسة هم جميع معلمي اللغة العربية في محافظة طولكرم في فلسطين وعددهم (911)، بينما قام الباحث بتحديد عينة الدراسة وهم معلمي اللغة العربية في محافظة طولكرم في فلسطين وعددهم (101) معلم ومعلمة، وتم تنفيذ هذا البحث في الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024)م، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين نحو أهمية الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل الذي يحمله المعلم، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين نحو أهمية الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير خبرة المعلم لصالح المعلمين ذوي الخبرة من سنة إلى أقل من (5) سنوات وإلى المعلمين ذوي الخبرة من (5) سنوات إلى (10) سنوات إذا قمنا بمقارنتهم مع المعلمين ذوي الخبرة أكثر من (10) سنوات.

الكلمات المفتاحية: الطريقة الاستقرائية، واللغة العربية، التدريس.



The Inductive Method and its Teaching to Develop Arabic Language Skills from the Teachers' point of view

Zaid Nabeel Fared Mahfouz

Palestine

Email: zaidmahfoz0@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to improve students' main skills in the Arabic language curriculum using the inductive method in the teaching process, the researcher used the descriptive approach as it was appropriate to this research, and the questionnaire was used as a tool to collect data from the research participants due to its suitability to the study methodology, and its validity and reliability were confirmed using correct scientific methods, the study population was all Arabic language teachers in Tulkarm Governorate in Palestine, they are (911), while the researcher identified the study sample, which were Arabic language teachers in Tulkarm Governorate in Palestine, and they are (101) male and female teachers. This research was carried out in the first semester of the scholastic year (2023-2024), The researcher reached several results, the most important are: There are no statistically significant differences between the teachers' points of view regarding the importance of the inductive method in developing students' skills in the Arabic language due to the variable of the qualification held by the teacher, while there were statistically significant differences between the teachers' points of view regarding the importance of the inductive method In developing students' skills in the Arabic language, it is attributed to the teacher's experience variable in favor of teachers with experience from one year to less than (5) years and to teachers with experience from (5) years to (10) years if we compare them with teachers with more than (10) years of experience.

Keywords: Inductive method, Arabic language, teaching.



المقدمة

اللغة مجموعة من الأحرف، لها دلالات يدركها أبناء هذه اللغة محادثة ويقرؤها ويكتبوها ويستمعوا لها، واللغة العربية هي عدة أحرف أبنتية التي يستدعي نطق حرف منها أو أكثر من حرف إلى إحداث أصوات معينة، تقدم دلالات يفهمها من يدرك هذه اللغة، فتدريس اللغة العربية أمر في غاية الأهمية للطلبة؛ لأنه يكسبهم المهارات اللغوية المطلوبة منهم، فيكتسب الطلبة مجموعة كبيرة من الخبرات المتنوعة، وتغيير سلوكياتهم للأفضل. (سايغوراهمان، 2019)

الطريقة الاستقرائية هي معاكسة للطريقة القياسية، حيث يتم شرح الأمثلة المحسوسة في البداية، ومن ثم يتم صياغتها على شكل قاعدة، وبهذه الطريقة يكون الطالب نشيط أثناء عملية التعلم و متمكن من تطبيق ما تعلمه بشكل مباشر أي (أثناء الحصة) أو بشكل غير مباشر أي (بعد مدة من الزمن)، ويعود السبب في ذلك إلى أن الطالب بدأ تعلمه من الجزء إلى الكل، وبهذه الطريقة ترسخ المعلومة في ذهن الطالب بطريقة يصعب نسيانها. (فيوزان، 2022).

وجد الباحث أثناء قيامه بمهامه الوظيفية كمعلم في المدارس الرسمية في دولة فلسطين ضعف كبير وواضح في اتقان الطلبة للأهداف الأساسية في بعض المقررات، وما يؤثر ذلك على تحصيلهم في تلك المواد بشكل خاص وعلى تحصيلهم الأكاديمي التراكمي بشكل عام من جانب، وما يؤثر على سيرهم في مراحل دراستهم القادمة. ومن خلال ملاحظات الباحث وزملائه في ميدان التعليم أجمعوا أن الأمور التي تعقد هذه المعضلة هو كثرة أعداد الطلبة في الصف، وما يؤثر ذلك على قدرة المعلم في متابعة هؤلاء الطلبة في تحقيقهم للأهداف الخاصة لكل حصة، كما أن هناك عدم اهتمام عند بعض الأسر في متابعة تعليم أولادهم أو مساعدتهم في تحضير الدروس المطلوبة منهم.

لذلك كله ولأهمية دور المعلم في التدريس وطريقته في إيصال المعلومات لعقول طلبته بشكل مناسب وملائم لهم ويراعي مستوياتهم لا بد من إجراء دراسة تبحث عن الطريقة الاستقرائية وتدريسها لتنمية مهارات اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين.

وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة والتي منها: (العتابي، 2019) و(قمر الدين، 2021) و(ستياوان، 2019) و(أملنا، 2023) و(الفرديسية، 2023) وجدوا أنهم لم يتناولوا الطريقة الاستقرائية وتدريسها لتنمية المهارات الرئيسة للطلبة في اللغة العربية، فجاءت هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة. وهذه الدراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات المعلمين تجاه استخدام الطريقة الاستقرائية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الطلبة، وكما أنها تهدف إلى معرفة الفروقات في اتجاهاتهم بناء على متغيرات الخبرة والمؤهل والكلية التي تخرج منها. وهذا الهدف المرجو من هذه الدراسة سيجيب على السؤال الرئيس وهو: ما وجهة نظر المعلمين تجاه توظيف الطريقة الاستقرائية وتدريسها لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل هناك فروق بين اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تعزى لمتغير سنوات خبرة المعلم؟
2. هل هناك فروق بين اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المعلم؟
3. هل هناك فروق بين اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير خبرة المعلم.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المعلم.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.



أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية كبيرة لأنها تبحث في موضوع مهم وهو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية، وبسبب أن هذا البحث يتناول في موضوع يخصص تعليم الطلبة وما سينعكس عليهم بشكل إيجابي في فهمهم للمناهج وتطور مهاراتهم المختلفة وارتقاع في تحصيلهم التراكمي إذا تم الاستفادة منه وتطبيقه بشكل صحيح، ولهذا البحث أهمية كونه مرجع سابق للباحثين الذين يريدون القيام بأبحاث قريبة من هذا الموضوع، ولا ننسى أهميته في أنه يحتوي على معلومات قيمة في الموضوع الذي بحث فيه.

الإطار النظري ومناقشة الدراسات السابقة

للغة العربية عدة مهارات هي: مهارة الاستماع، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة ومهارة الكلام، وإذا أردنا تعليم اللغة العربية فإنها تتكون من عدة أجزاء وهي: الأصوات، والمفردات، والتركيب أو القواعد، هذه الأجزاء تعتبر هي المادة التي تعين الطلبة على تطور المهارات اللغوية لديهم، ومن يسيطر عليهن يتقنهن بجميع مستوياتهن المختلفة. (أملنا، 2023)

ويرى الباحث أن الطريقة الاستقرائية على التمارين التي يوضحها المعلم ويفسرها ثم يطلب من الطلبة استنتاج القاعدة منهن، وهذا يدل على أنه بدأ من الفرع ومن ثم انتقل إلى الكل، والاستقراء طريقة تحفز إعمال العقل لأنه يبدأ بتفحص الفروع أي الأمثلة ثم يستنتج القاعد العامة، وتختص هذه الطريقة في تدريس النحو والإملاء. نشأة الطريقة الاستقرائية:

ظهرت هذه الطريقة مع عضو من أعضاء البعثات التربوية من قارة أوروبا، فقد عاشوا هؤلاء في فترة استخدام الطريقة القياسية، ففي أثناء حياتهم في أوروبا تأثروا بالنهضة التي قام بها العالم والتربوي الألماني يوحنا فريدريك هربارت، فنسبت إليه هذه الطريقة، وسميت هذه الطريقة باسم طريقة (هربارت)، وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فإذا بهم يسقطون مبادئ هربارت إلى طرق تعليمهم للمناهج والتي منها قواعد اللغة العربية، حيث يترتب الموضوع إلى مجموعة من المراحل يطلق عليها هربارت (مراحل الموضوع) وهي المقدمة والعرض والربط واستنتاج القانون أو التوصل إليه والتطبيق على القانون.

ومن أشهر الكتب العربية التي قام مؤلفها بتأليفها على الطريقة الاستقرائية كتاب (النحو الواضح) للمعلم علي الجارم، وأتباع الطريقة الاستقرائية يجدون في هذه الطريقة أفضل مسلك للوصول إلى غايات القواعد الإعرابية؛ لأنها تنشيط التفكير عند الطلبة، وتسير بهم شيئاً فشيئاً حتى يحققوا الأهداف المرجوة، ولأن الفكرة الصغيرة التي ترشد الطلبة إلى الطريق الصحيح تعتبر بذور الخير، وهي طريقة جادة في التعليم لأنها توصل الطلبة إلى القواعد العامة بشكل تدريجي فيجعل الفكرة واضحة وجلية ويصبح التطبيق عليها سهل، والجدير ذكره هنا أن هذه الطريقة لا تعتبر من طرائق التدريس عند بعض اللغويين، بل يعتبرونها أنها عبارة عن تمارين يمكن أن توظف في أي من طرائق التعليم. (ستيوان، 2019)

خطوات الطريقة الاستقرائية:

قبل تطبيق الطريقة الاستقرائية ينبغي على المعلم أن يسير في عدة خطوات منطقية متسلسلة ومرتبطة، وهذه الخطوات مرتبة كما يلي:

1. عرض الأمثلة: ويكون ذلك من خلال كتابة بعض الأمثلة على السبورة أو عرض لوحة تعليمية مكتوب عليها الأمثلة، ويشترط في هذه الأمثلة أن تكون صياغتها بشكل جيد وتراعي الوضوح والدقة العلمية والسلامة اللغوية وأن تتسلسل بشكل منطقي وأن تكون الأمثلة مترابطة مع بعضها البعض بشكل يسهل على الطلبة الانتباه على أن المنهاج والطريقة التي يقوم بها المعلم في شرح المادة مبنية أجزاءها على بعض ومرتبطة بشكل منطقي لتنتج لنا منهاج متكامل وطريقة تعليمية دقيقة.

2. الربط: في هذه الخطوة يسمح للمعلم لطلبته بالمشاركة والنقاش في الأمثلة المعروضة عليهم؛ حتى يستنتج الطلبة أن الأمثلة المكتوبة أمامهم مترابطة من الناحية الإعرابية أو من الناحية الإملائية.

3. استنباط القاعدة أو التعميم: هو استنباط القاعدة حيث يستنتج الطلبة القاعدة المشتركة والتي على أساسها يتم حل الأمثلة عليها، ويطلب منهم إيجاد تعريف لهذه التعميم فإذا وجد أن أحد التعريفات أقرب إلى أذهان الطلبة وأسهل عليهم لا بأس أن يعدل من القانون الموجود في الكتاب مع الانتباه إلى أن لا يغير هذا التعديل البنية الإملائية أو اللغوية للتعميم.

4. التطبيق على التعميم: في هذه الخطوة يتمرن الطلبة على استخدام القانون الذي قاموا باستنتاجه، وإذا قام الطلبة باستخدامه عدة مرات على عدة أمثلة يصبح القانون راسخاً في أذهان الطلبة، ويتمكنوا من حل أسئلة



مشابهة وقرابية من الأسئلة التي قاموا بتدريب عليها، فكلما كان التدريب أكثر وأعمق كانت الفائدة أكبر. (سيف الرحمن، 2019)

مميزات الطريقة الاستقرائية:

تعد هذه الطريقة من الطرق المشوقة والجذابة للطلبة، ومن خلالها يفهموا الدرس والموضوع قيد الدراسة ويكتسبوا المعارف والمعلومات والمفاهيم بشكل فعال؛ لذلك من حسنات هذه الطريقة حصول الطلبة على المعارف بسهولة، ولكل أسلوب من أساليب التدريس مزايا ومآخذ تكملها طريقة غيرها، فمن مزايا هذه الطريقة ما يلي:

1. ترسخ المعارف المكتسبة بهذه الطريقة في عقول الطلبة أكثر من المعارف المكتسبة بالطرق الأخرى والتي منها الاستماع إلى شرح المعلم أو إلى القراءة من الكتب، لأن ما يستنتجه الطالب لوحده يبقى ثابت في عقله لمدة أطول.

2. ترسخ خطوات التفكير في عقل الطلبة فيطبق هذه الخطوات على حالات أخرى حتى يستنتج القواعد الخاصة بكل حالة، فإذا نسي أي قانون شرح له بالطريقة الاستقرائية فإنه يقدر على استنتاجها بنفسه.

3. يفهم الطلبة القواعد والقوانين التي يستنتجونها بواسطة شرح المعلم لها مباشرة أو المكتوبة في مناهجهم.

4. يقدر الطالب على تطبيق القواعد التي يستنتجونها ببسر أكثر من تطبيق القواعد التي شرحها المعلم؛ لأنه استوعب القواعد بشكل صحيح ويستطيع التطبيق عليها بشكل أفضل.

5. تهيء هذه الطريقة أسلوب تفكير ممتاز للطلبة فيستطيعون استخدامها في مراحلهم التعليمية المختلفة بشكل خاص وفي حياتهم بشكل عام.

6. يشترك الطلبة في استنتاج القاعدة وصياغتها والتطبيق عليها.

7. يقدر الطلبة على ممارسة اللغة بشكل صحيح من خلال استنتاجهم للقوانين وتطبيقهم على الأمثلة المختلفة. (الفاربي، 2023)

خصائص الطريقة الاستقرائية:

للطريقة الاستقرائية مجموعة كبيرة من الخصائص والصفات والتي منها ما يلي:

1. تبدأ هذه الطريقة من الجزء إلى الكل ومن المثال إلى القاعدة والتعميم ومن الخاص إلى الأكثر عمومية.

2. يكون دور الطالب أثناء تطبيق هذه الطريقة مشاهدة المعلم وملاحظته والربط بين الأمثلة المعروضة عليه والتفكير فيها وتحليلها؛ ليبنى المعارف في ذهنه ويتوصل إلى القوانين بناء على التمارين التي شرحت له.

3. تتيح للطلبة فرصة المشاركة والنقاش والتفاعل مع المعلم أو مع بعضهم البعض لاستنتاج القواعد والقوانين، ويجب على الطلبة أن يتدربوا أكثر من مرة في البيت ليراجعوا ما تناولوه في الحصة الصفية لترسخ القوانين في أذهانهم.

4. تجعل الطلبة في حالة إثارة وشغف بالاكشاف، وفهم بنية المعلومات، وتحفز الطلبة على التفكير الاستدلالي.

5. يحتاج صياغة التعريفات والتوصل إلى القواعد والقوانين والتعميمات وفهمها وترسيخها في أذهان الطلبة إلى بعض الوقت. (الفردوسية، 2023)

الانتقادات الموجهة إلى الطريقة الاستقرائية:

كل طريقة لها إيجابياتها ومميزاتها التي تتفرد بها عن غيرها من الطرق، ولها انتقادات وسلبيات، فالطريقة الاستقرائية من أحسن الطرق في تدريس قواعد اللغة العربية والإعراب، إلا أن لها بعض العيوب والانتقادات، فمعارضين هذه الطريقة لاحظوا أن الاستنتاج والتفكير يحتاج إلى وقت طويل في إيصال المعارف إلى عقول الطلبة، وعرض ثلاثة أمثلة فقط لاستنتاج القانون يجعل هذه الطريقة غير قوية بالشكل الكافي، فهي تنتقي أمثلة متقطعة لا تتربط فيما بينها بشكل فكري أو لفظي، بل هي عبارات في موضوعات متنوعة لا تتربط لغوياً، إلا أنها تحمل تمثيلاً لقانون خاص. (ستياوان، 2019)

ويرى الباحث أن من مآخذ هذه الطريقة أيضاً أن المعلم أثناء استخدام هذه الطريقة يكون هو المتحدث والموضح وهذا يتنافى أن الطالب هو محور العملية التعليمية، كما أن هذه الطريقة تهتم بتدريس المناهج وتقدم المعلومات الجديدة فهي لا تتناول مشاكل الحياة وحلولها تفيد الطلبة في حياتهم العملية، كما أن استنتاج القواعد والقوانين والتعميمات يحتاج إلى ذكاءات عالية وقد لا يقدر عليه بعض الطلبة في التوصل إلى القواعد بالشكل المناسب، كما أنها تحتاج إلى وقت طويل في التدريس.



الدراسات السابقة:

أجرى الرمامنه والكريمين والديباس (2016) دراسة بعنوان أثر استخدام الأسلوب الاستقرائي على التحصيل الدراسي في العلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، هدفت هذه الدراسة معرفة أثر استخدام الأسلوب الاستقرائي المتمثل في استخدام نموذج هيلدا تابا لتحسين مستوى تحصيل الطلبة في مادة العلوم مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء| قصبه السلط في الفصل الدراسي الأول (2012-2013)، حيث تم اختيار مدرسة حسني فريز الأساسية ومدرسة يافا للإناث، وذلك بتقسيمهم حسب معدلاتهم في الصف الرابع الأساسي إلى مجموعتين متكافئتين ضابطة (44) طالبًا وطالبة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية (44) طالبًا وطالبة درست وفق نموذج هيلدا تابا، وبلغ عدد الفقرات الاختبارية (40) فقرة موزعة على محتوى المادة التعليمية وأنشطتها التي تم صياغتها وفق نموذج هيلدا تابا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، أما بالنسبة لأثر الجنس فلم تشر الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في المجموعات التجريبية، وهذا يتطابق مع معظم الدراسات السابقة التي أخذت الجنس في الحسبان، وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحثون باستخدام نموذج هيلدا تابا في تدريس مادة العلوم لطلاب الصف الخامس الأساسي، وتدريب المعلمين خلال عقد الدورات التدريبية.

أجرى الفاربي (2023) دراسة بعنوان تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم في مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج، وكان من أهداف البحث إنتاج كتاب الكافي لمادة النحو المطور بالطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم في مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج، ومعرفة فاعلية استخدام كتاب الكافي لمادة النحو المطور بالطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم في مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج.

استخدم الباحث منهج البحث والتطوير مع عدة خطوات تم تنفيذها بما في ذلك تحليل المشاكل واحتياجات الطلاب في تعليم النحو، وتصميم القوالب وأحجام مواد التدريس، وتصميم أنماط من مكونات المواد وفقًا للطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم، وتطوير مكونات مواد التدريس باستخدام تطبيقات الرسم، وكان مجتمع البحث جميع الطلبة من مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج للعام الأكاديمي (2022-2023)، وكانت العينة جميع طلاب الفصل العاشر، وعددهم (38) طالبًا، والأدوات التي استخدمها الباحث لجمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار.

أما نتيجة البحث فكما يلي: تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم في مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج تستخدم نموذج (ADDIE) ويتكون من خمس خطوات وهي التحليل، التصميم، التطوير، والتنفيذ، والتقويم، قبل تطبيق المنتج، قام الباحث بتصديق المنتج إلى خبيرين هما: خبير تصميم الكتاب وخبير محتوى الكتاب لمعرفة صلاحية الكتاب التعليمي المطور فحصلت نتيجة تصديق التصميم (96%) وهي على مستوى (لائق جدًا) ونتيجة تصديق محتوى الكتاب (79%) وهي على مستوى (لائق)، واستخدم كتاب الكافي لمادة النحو المطور بالطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم في مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج فعال، وهذا كما دلته نتيجة الإحصائي ($T=3.857$) وهذه النتيجة أكبر من نتيجة التقدير المعنوي ($1\%=2.719$) وأكبر من نتيجة التقدير المعنوي ($5\%=2.028$) لذا يستطيع أن ينتج أن (H_1) مقبولة و(H_0) مردودة، بناء على هذا التفسير، يمكن استنتاج أن كتاب (الكافي) لمادة النحو المطور بالطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم في مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج فعال.

أجرت الفردوسية (2023) دراسة بعنوان إعداد مواد الإملء باستخدام الطريقة الاستقرائية عبر الفيديو لطلبة المدرسة الثانوية الحكومية (2) سيتوبونديو، يهدف هذا البحث إلى إعداد مواد الإملء باستخدام الطريقة الاستقرائية عبر الفيديو لطلبة المدرسة الثانوية الحكومية (2) سيتوبونديو، ووصف صلاحية مواد الإملء باستخدام الطريقة الاستقرائية عبر الفيديو لطلبة المدرسة الثانوية الحكومية (2) سيتوبونديو، وقياس فعالية مواد الإملء باستخدام طريقة الاستقرائية عبر الفيديو لطلبة المدرسة الثانوية الحكومية (2) سيتوبونديو.

هذا البحث من نوع البحث والتطوير التي يتضمن النموذج مراحل تطوير بخمس خطوات أو مراحل تطوير تشمل: التحليل، والتصميم والتطوير، والتنفيذ، ومرحلة التقييم، وتم الحصول عليها من تقنيات الملاحظة والمقابلة



والتقييمات من الاستنبيا والاختبار، ثم تم تحليل البيانات باستخدام حساب النسبة المئوية، والمتوسطات، والتقنيات الوصفية الكمية.

ونج عن هذا البحث ما يلي: إن المواد التعليمية للإملاء التي تم إعدادها في هذه الدراسة تتكون من ثلاثة موضوعات وهي: الهمزة في أول الكلمة، وفي وسط الكلمة، وفي آخر الكلمة، وتتميز المواد المنتجة بوجود الرسوم المتحركة، وبوجود تفسيرات من الأمثلة السابقة وخاتمة في نهاية القسم، وإن المواد المنتجة صالحة للتطبيق في مجال تعليم اللغة العربية فعال، هذا لأن الفرضية الصفرية مرفوضة وأن الفرضية الأولى مقبولة، هذا يدل أنه يوجد فرق بعيد بين نتائج التعلم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي، القيمة من فئة تفسير الفعالية يدل على أن هذا التطبيق فعالاً للغاية، واستخدام الفيديو التعليمي له فعالية في ترقية الكتابة والإملاء.

أجرت أملنا (2023) دراسة بعنوان فعالية الطريقة الاستقرائية في تعليم الإملاء على أساس مهارة التفكير العليا (الدراسة التجريبية لدى الطالبات بمعهد المخلصين باتوا)، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام الطريقة الاستقرائية في الإملاء وقواعده، وتستند القواعد إلى مهارات التفكير العليا للطلاب، ومعرفة مدى فعالية استخدام الطريقة الاستقرائية في تعلم الإملاء وقواعده التي تستند إلى مهارات التفكير العليا للطلبة، وهذا البحث هو بحث كمي تجريبي تم إجراؤه في معهد المخلصين باتوا، باستخدام طرق جمع البيانات في شكل الملاحظة والاختبار القبلي والبعدي، ومما نتج عنه تعاليم الإسلام وقواعده بين المجموعات التي تستخدم الأساليب الاستقرائية القائمة على مهارات التفكير العليا (فئة تجريبية) والمجموعات التي لا تستخدم الأسلوب الاستقرائي القائم على مهارات التفكير العليا (التحكم).

وجدت الباحثة جدوى استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم الإملاء وقواعده بناء على مهارات التفكير العليا لأنه بعد تطبيق الطريقة التي تضمنت أنشطة التحليل والتقييم والإنشاء، وبلغت قيمة الجدوى التي تم الحصول عليها من ورقة قائمة تدقيق الملاحظة (94%)، كما وجدت الباحثة فاعلية استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم الإملاء وقواعده بناء على مهارات التفكير العليا لوجود فرق متوسط بين الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي والفئة الضابطة، ومما يعني أن زيادة متوسط نتائج الاختبار، والبيانات هي الأهمية الثانية المتبعة، وتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الأولى، ومما يعني أن هناك فرقاً مهماً بين الاختبار المسبق والاختبار البعدي على المجموعة التجريبية، ومما يعني أن استخدام الأساليب الاستقرائية في التعاليم الإسلامية وقواعدها القائمة على مهارات التفكير العليا يعتبر فعال.

وأجرت حمد الله (2016) دراسة بعنوان أثر استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية، هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية، وقامت الباحثة بتطوير اختبار لقياس التفكير الاستقرائي وتألف من (15) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ولحساب معامل ثبات اختبار التفكير الاستقرائي قد تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وحسب معامل ثبات اختبار التفكير الاستقرائي باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest).

وتم اختيار أفراد الدراسة من مدرسة حكومية اختيرت بالطريقة القصدية وتم اختيار شعبتين فيها بطريقة عشوائية، ثم وزعت الشعبتان على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) وقد ضمت المجموعة التجريبية (20) طالبة لدراسة مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم المعكوس، في حين تألفت المجموعة الضابطة من طالبات شعبة واحدة للصف الثامن وعددهن (22) تم تدريبهن بالطريقة الاعتيادية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA).

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين نتائج طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لطريقة التدريس ولصالح استراتيجيات التعلم المعكوس، وبناء عليه توصي الباحثة بتدريب المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس في المدارس الحكومية في المملكة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت كل من الدراسات الآتية على استخدام المنهجية التجريبية في أبحاثهم وهي: دراسة الرمانه والكريمين والديباس (2016) ودراسة أملنا (2023) ودراسة حمد الله (2016) وبينما استخدم الفاربي (2023) والفردوسية (2023) المنهجية التطويرية، واتفقت دراسة الفاربي (2023) والفردوسية (2023) ودراسة أملنا (2023) على



استخدام الملاحظة والاختبار ليكونوا أدوات في جمع بيانات أبحاثهم، بينما استخدم حمد الله (2016) الاختبار فقط، وانفردت دراسة الرمانه والكريمين والديباس (2016) على استخدام نموذج هيداتابا كأداة لجمع البيانات في بحثه، وقد طبقت جميع الدراسات السابقة على الطلبة، واتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس.

تميزت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في أنها الأولى في حدود علم الباحث التي يتم إجراؤها في فلسطين، وهي الوحيدة التي جمعت نتائج وجهات نظر المعلمين حول توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس، وهي الدراسة الوحيدة التي استخدمت المنهجية الوصفية لمناسبتها لطبيعة البحث.

منهج الدراسة وإجراءاتها

اتباع الباحث المنهج المسحي الوصفي لدراسة الطريقة الاستقرائية وتدريبها لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين، فهذا المنهج مختص في دراسة الظاهرة أو المشكلة التي تسعى الدراسة إلى إيجاد حلول لها، فمن خلالها تجمع البيانات وتعمل على تحليلها ومعالجتها؛ للحصول على النتائج ومن ثم تفسير تلك النتائج والتوصل إلى التوصيات.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يعملون في مدارس مديرية محافظة طولكرم في السنة الدراسية (2023-2024)م، سواء أكان مكان عملهم في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة أو مدارس تشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، وسواء أكان عملهم في مدينة طولكرم أو قرأها أو مخيماتها أو ضواحيها، وكان عددهم (911) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة على معلمين يعملون في مدارس مديرية محافظة طولكرم في السنة (2023-2024)م، فشملت العينة على معلمين يعملون في المدارس الحكومية والخاصة ومدارس تشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، وقد شملت على معلمين يعملون في مدينة طولكرم وقرأها ومخيماتها وضواحيها، وكان عددهم (101).

أداة الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من المشاركين في البحث، فهو الأداة الأنسب لمنهجية هذا البحث، فهي تحدد اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية، وتم توزيع الاستبانة بطريقة إلكترونية على المشاركين في الدراسة، وكانت تحتوي الأداة على مجالين حيث تناول المجال الأول توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد، بينما كان المجال الثاني توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء، وتكونت الأداة من قسمين أساسيين، حيث تناول القسم الأول البيانات الديموغرافية الرئيسية للمشاركين في الدراسة وهي: جنس المعلم، وسنوات خبرته، ومؤهله الأكاديمي، بينما تناول القسم الثاني فقرات الأداة التي ستحدد استجابات عينة الدراسة وفق التدرج الخماسي (تدرج ليكرت) حيث كان التدرج كالتالي: (5) موافق بشدة، و(4) موافق، و(3) محايد، و(2) معارض، و(1) معارض بشدة، فكانت الأداة بصورتها النهائية من (20) فقرة تقيس اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية، والجدول رقم (1) يوضح مجالات الأداة وعدد أسئلة كل مجال:

الجدول (1): محاور الاستبانة وعدد فقرات كل مجال

عدد الفقرات	المحور
10	توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد
10	توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء
20	المجموع

واعتمادًا على المتوسطات الحسابية المعتمدة لسلم ليكرت الخماسي تم تفسير النتائج كالتالي:

1. (1.80) فأقل مستوى منخفض جدًا.
2. (2.60-1.81) مستوى منخفض.
3. (3.40-2.61) مستوى متوسط.



4. (3.41 - 4.20) مستوى مرتفع.

5. (4.21) فأكثر مستوى مرتفع جداً.

صدق أداة الدراسة (الاستبانة)

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية، وطلب منهم أن يحددوا مدى ملاءمة الأسئلة لهذا البحث، ومستوى شموليتها للمجال الموجودة فيه، ودرجة وضوحها وسلامتها من الناحية الإملائية واللغوية، وطلب من المحكمين أن يحددوا الفقرات البعيدة عن موضوع البحث، وأن يعدلوا الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، وأن يضيفوا فقرات جديدة يعتقدوا بضرورة وجودها، وقد تم إجراء التعديلات على الاستبانة بعد اتفاق غالبية المحكمين على الملحوظات المذكورة.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

تم تطبيق الاستبانة على عينة من خارج العينة الأساسية لهذا البحث لتكون عينة استطلاعية من المعلمين وكان عددهم (30) معلماً ومعلمة، وتم الحصول على استجاباتهم وتحليلها على برنامج الرزم الإحصائية وتم تطبيق اختبار معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) على بيانات هذه العينة، وكان معامل الثبات الكلي لفقرات الأداة (0.942828) وهي نسبة مرتفعة من الناحية الإحصائية وتعد نسبة ثبات جيدة، كما طبق الباحث هذا الاختبار على كل مجال من المجالين بشكل منفصل فكانت نسبة الثبات للمجال الأول (0.779774)، بينما كانت نسبة الثبات للمجال الثاني (0.778108) وهذه النتائج تظهر ثبات كل من المجالين لأن النسبة مرتفعة من الناحية الإحصائية، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

الجدول (2): يوضح معاملات ثبات مجالات الاستبانة ومعامل الثبات الكلي لها

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	الأول	0.779774
2	الثاني	0.778108
	معامل الثبات الكلي للاستبانة	0.942828

المعالجات الإحصائية

قام الباحث بعد اكتمال عدد المشاركين في تعبئة الاستبانة الإلكترونية بتحميل الملف على الحاسوب، ومن ثم قام بمعالجة البيانات وترميزها ليتم إرسالها إلى برنامج الرزم الإحصائية لإجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة، ومن هذه الاختبارات ما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية، لوصف خصائص أفراد العينة.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، ثم حساب المتوسط العام لكل محور.
3. تعبئة إجابات أفراد العينة الاستطلاعية في البرنامج وإجراء اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للتحقق من درجة ثبات الاستبانة.
4. إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) لمعرفة اتجاهات المعلمين نحو الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية وفق متغيرات المؤهل العلمي والجنس.
5. إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة اتجاهات المعلمين نحو الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية وفق متغير سنوات الخبرة للمعلم.

نتائج الدراسة

يحتوي هذا الفصل على تحليل البيانات وفحص فرضيات البحث، عن طريق الإجابة عن أسئلة البحث وعرض أهم نتائج أداة الدراسة (البحث) التي تم الحصول عليها من خلال إجراء الاختبارات الإحصائية، ثم تطبيق الاختبارات الإحصائية على البيانات المتعلقة بأسئلة الأداة وأقسامها؛ إذ تم استعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ للتوصل إلى نتائج البحث.

قبل إجراء الاختبارات الإحصائية لفحص فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين في محافظة طولكرم والجدول (2-4) توضح ذلك:
أولاً: المجال الأول: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد:



الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد من وجهة نظر المعلمين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أرى أن الطريقة الاستقرائية مناسبة في تدريس القواعد لطلبة المدارس على اختلاف صفوفهم.	3.8911	.84736	مرتفعة
2	تنمي الطريقة الاستقرائية مهارات الطلبة اللغوية المختلفة.	4.0891	.60165	مرتفعة
3	أعتقد أن توظيف الطريقة الاستقرائية يسهل فهم الطلبة لدروس القواعد.	3.9010	.92201	مرتفعة
4	أرى أن استخدام الطريقة الاستقرائية تسهل على المعلم شرح دروس القواعد للطلبة.	3.9505	.60624	مرتفعة
5	تبسط الطريقة الاستقرائية دروس القواعد المختلفة للطلبة.	4.0297	.62379	مرتفعة
6	أرى أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.8515	.68390	مرتفعة
7	أرى أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد تساعد في جذب انتباه الطلبة للمعلم أثناء الشرح.	4.1782	.75361	مرتفعة
8	أعتقد أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد يثبت المعلومات في أذهان الطلبة لأطول فترة ممكنة.	4.0198	.74807	مرتفعة
9	يشجع توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد للطلبة على المشاركة.	3.9109	.78866	مرتفعة
10	أعتقد أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد يساعد الطلبة على تذكر المعلومات.	4.0396	.76054	مرتفعة
	المجموع	3.9861	.55444	مرتفعة

تشير نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية في مجال توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد عند معلمي محافظة طولكرم قد جاءت بمتوسط حسابي مقداره (3.9861) وبانحراف معياري (.55444) وهي درجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (7) والتي نصها (أرى أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد تساعد في جذب انتباه الطلبة للمعلم أثناء الشرح) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.1782) وعلى انحراف معياري مقداره (.75361) وهو مستوى مرتفع، ولقد حصلت الفقرة رقم (6) والتي نصها (أرى أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس القواعد تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة) على أقل متوسط حسابي ومقداره (3.8515) وعلى انحراف معياري مقداره (.75361) وهو مستوى مرتفع أيضاً. ثانياً: المجال الثاني: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء من وجهة نظر المعلمين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ملاءمة الطريقة الاستقرائية في تدريس الإملاء لطلبة المدارس على اختلاف أعمارهم.	3.9109	.92843	مرتفعة
2	أعتقد أن الطريقة الاستقرائية تطور مهارات الطلبة الإملائية المتنوعة.	4.0099	.60819	مرتفعة
3	أعتقد أن توظيف الطريقة الاستقرائية ييسر فهم دروس الإملاء للطلبة.	4.1287	.59436	مرتفعة
4	تيسر استخدام الطريقة الاستقرائية على المعلم خطوات تدريس الإملاء للطلبة.	4.0693	.69653	مرتفعة



مرتفعة	.71863	3.9406	أرى أن الطريقة الاستقرائية تسهل تدريس مهارات الإملاء المختلفة للطلبة.	5
مرتفعة	.58276	3.9802	يسهم توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	6
مرتفعة	.74155	4.0099	أعتقد أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس الإملاء تساعد في جذب انتباه الطلبة للمعلم أثناء الشرح.	7
مرتفعة	.74102	4.0297	أعتقد أن توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس الإملاء يثبت المعلومات في أذهان الطلبة لأطول فترة ممكنة.	8
مرتفعة	.78096	4.0099	يشجع توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس الإملاء الطلبة على المشاركة.	9
مرتفعة	.73619	3.9109	يساعد توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس الإملاء الطلبة على تذكر المعلومات.	10
مرتفعة	.56107	4.0000	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية في مجال توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء من وجهة نظر معلمي محافظة طولكرم قد جاءت بمتوسط حسابي مقداره (4.0000) وبانحراف معياري مقداره (56107). وهي درجة مرتفعة، ولقد حصلت الفقرة رقم (3) والتي نصها (أعتقد أن توظيف الطريقة الاستقرائية يبسر فهم دروس الإملاء للطلبة) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.1287) وبانحراف معياري مقداره (59436)، بينما حصلت الفقرة رقم (10) والتي نصها (يساعد توظيف الطريقة الاستقرائية في شرح دروس الإملاء الطلبة على تذكر المعلومات) على أقل متوسط حسابي ومقداره (3.9109) وبانحراف معياري مقداره (56107). وهي درجة مرتفعة أيضاً.

ثالثاً: خلاصة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمجالات أداة الدراسة

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمحاور الاستبانة

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	المستوى
1	المجال الأول: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد	3.9861	.55444	مرتفع
2	المجال الثاني: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء	4.0000	.56107	مرتفع
	المجموع الكلي	3.9931	.52868	مرتفع

تشير نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية لاتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الطلبة في محافظة طولكرم جاءت بمتوسط حسابي مقداره (3.9931) وبانحراف معياري مقداره (52868). وهذه النتيجة مرتفعة، بينما كان المتوسط الحسابي للمجال الأول والثاني (3.9861، 4.0000) على التوالي وبانحراف معياري لكلا المجالين (55444، 56107) على التوالي وتعتبر هاتين النتيجةين أن كلا المجالين حصلوا على درجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير خبرة المعلم. لفحص تلك الفرضية تم إجراء اختبار التباين الأحادي (ANOVA) الأنوفا لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير الخبرة، وتوضح الجدول (5-6) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.



جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة لتوظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير خبرة المعلم

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة*
المجال الأول: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد	بين المجموعات	3.139	2	1.570	5.573	.005
	داخل المجموعات	27.601	98	.282		
	المجموع	30.741	100			
المجال الثاني: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء	بين المجموعات	2.161	2	1.080	3.611	.031
	داخل المجموعات	29.319	98	.299		
	المجموع	31.480	100			
المجموع	بين المجموعات	2.594	2	1.297	5.013	.008
	داخل المجموعات	25.356	98	.259	5.013	0.008456
	المجموع	27.950	100			

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير الخبرة في الاستبانة ككل وفي كلا المجالين حيث جاءت قيمة (ف) للاستبانة ككل تساوي (5.013) بقيمة احتمالية (0.008456) وهذه النتيجة أصغر من (0.05) فتصبح النتيجة أنها دالة إحصائياً، كما جاءت قيمة (ف) في المجال الأول والمجال (5.573، 3.611) على الترتيب وكانت قيمة الدلالة للمجال الأول والثاني (.005، 031) على الترتيب.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية (LSD) لنستطيع تحديد سبب وجود الفروق في اتجاهات المعلمين حول توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريسهم للمادة العربية لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7) الاختبار البعدي (LSD) لكشف الفروق بين اتجاهات المعلمين حول توظيف الطريقة الاستقرائية لتدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الطلبة

مجالات الاستبانة	اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس الطلبة لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد	من (سنة إلى أقل من خمس سنوات) - من (عشر سنوات فأكثر)	.51812	0.002509	دالة إحصائية



دالة إحصائية	0.004	0.423333	من (5 - أقل من 10) - (أكثر من 10 سنوات)	
غير دالة إحصائية	0.468199	.09478	من (سنة إلى أقل من 5 سنوات) - من (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)	
دالة إحصائية	0.009221	.45725	من (سنة إلى أقل من 5 سنوات) - من (10 سنوات فأكثر)	المجال الثاني: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء
دالة إحصائية	0.042812	0.301667	من (5 سنوات - أقل من 10 سنوات) - من (10 سنوات فأكثر)	
غير دالة إحصائية	0.248940	-0.155580	من (5 سنوات - أقل من 10 سنوات) - من (سنة إلى أقل من 5 سنوات)	
دالة إحصائية	0.002974	0.487681	من (سنة إلى أقل من 5 سنوات) - من (10 سنوات فأكثر)	جميع محاور الاستبانة
دالة إحصائية	0.009338	0.362500	من (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) - من (10 سنوات فأكثر)	
غير دالة إحصائية	0.318097	-0.125181	من (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) - من (سنة إلى أقل من 5 سنوات)	

تبين لنا بعد التدقيق في الجدول السابق في الاستبانة ككل وفي كلا المجالين أن الفروق كانت لصالح المعلمين من ذوي الخبرة من سنة إلى (5) سنوات عند مقارنتهم مع المعلمين أصحاب الخبرة من (10) سنوات وأكثر، بينما عند مقارنتهم ما بين المعلمين أصحاب الخبرة من (5 سنوات - 10 سنوات) مع المعلمين أصحاب الخبرة من (10) سنوات وأكثر ستكون الفروق لصالح أصحاب الخبرة من (5 سنوات - أقل من 10 سنوات)، بينما لا توجد



فروق في اتجاهات المعلمين في توظيف الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية عند مقارنة ما بين أصحاب الخبرة من (سنة إلى أقل من 5 سنوات) مع أصحاب الخبرة من (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، وينطبق هذا الأمر على الاستبانة ككل وعلى المجال الأول وعلى المجال الثاني أيضاً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المعلم.

وللتأكد من مدى صحة هذه الفرضية واختبارها تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent T-test)، ونتائج الجدول (7) تظهر ذلك:

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المعلم

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	علمية ن=49		إنسانية ن=52		المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.027211	- 2.241723	.64866	3.8612	.42146	4.1038	المجال الأول: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد
0.136889	- 1.499644	.62015	3.9143	.49151	4.0808	المجال الثاني: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء
0.051493	- 1.971193	.59752	3.8878	.43739	4.0923	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج الجدول السابق بالنسبة للاستبانة ككل وللمجال الثاني أنه لا توجد فروق بين اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية حيث كانت قيمة (ت) في الدرجة الكلية (1.971193) وعلى مستوى دلالة مقداره (0.051493) وكما كانت قيمة (ت) في المجال الثاني على (-1.499644) وعلى مستوى دلالة (0.136889)، بينما كان هناك فروق في اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية حيث كانت قيمة (ت) في المجال الأول (-2.241723) وكان مستوى الدلالة يساوي (0.027211).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.



لفحص هذه الفرضية والتأكد من مدى صحتها تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent T-test)، ونتائج الجدول (8) يبين ذلك. الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل الدراسي للمعلم

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ماجستير فأعلى ن=56		بكالوريوس وأقل ن=45		المؤهل العلمي المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.699622	- 0.386953	.44289	4.0054	.67261	3.9622	المجال الأول: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس القواعد
0.619829	- 0.497658	.48850	4.0250	.64449	3.9689	المجال الثاني: توظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء
0.641519	- 0.467010	.44547	4.0152	.62111	3.9656	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الدرجة الكلية و كلاً من المجالين الأول والثاني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو توظيف الطريقة الاستقرائية لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية تعزى للمؤهل العلمي للمعلم، فقد كانت نتيجة (ت) للمجال الأول والثاني والدرجة الكلية كما يلي (-0.386953، -0.497658، -0.467010) بالترتيب، وكانت قيمة الدلالة للمجال الأول والثاني والدرجة الكلية كما يلي (0.699622، 0.619829، 0.641519) بالترتيب.

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وجهات نظر المعلمين حول توظيف الطريقة الاستقرائية لتنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية، وبعد التدقيق في جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستبانة ككل وكل فقرة وكل مجال تبين لنا أن اتجاهاتهم نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في الاستبانة ككل مرتفع وكان المستوى مرتفع في كل مجال على حدى، وكان مستوى كل الفقرات في كلا المجالين مرتفع أيضاً ويعزى ذلك إلى أهمية دور الطريقة الاستقرائية في تنمية مهارات الطلبة في مادة اللغة العربية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج جميع الدراسات السابقة.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصت على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير خبرة المعلم.



تشير النتائج التي عرضت في الجدول رقم (5) بوجود فروق بين اتجاهات المعلمين حول توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الطلبة لصالح المعلمين من سنة إلى أقل من (5) سنوات بعد مقارنتهم مع المعلمين أصحاب الخبرة أكثر من (10) سنوات، وكانت لصالح المعلمين أصحاب الخبرة من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات بعد مقارنتهم مع المعلمين أصحاب الخبرة أكثر من (10) سنوات، لكن لم يكن هناك أي فروق بين المعلمين أصحاب الخبرة ما بين سنة إلى (5) سنوات بعد مقارنتهم مع المعلمين أصحاب الخبرة من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات ويعزى ذلك إلى أن المعلمين أصحاب الخبرة من سنة إلى أقل من (10) سنوات يكونوا في بداية مشوارهم العملي وفي أوج نشاطهم وهم الفئة الأكثر تحملاً وصبراً على الطلبة؛ لذلك كان هناك فروق ما بين الفئتين الأولى (سنة إلى أقل من خمس سنوات) والثانية (من خمس سنوات إلى أكثر من عشر سنوات) مع الفئة الثالثة (أكثر من عشر سنوات).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصت على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المعلم.

بعد التدقيق في الجدول رقم (7) تبين لنا أن النتيجة الكلية للمجال الثاني والمختص بتوظيف الطريقة الاستقرائية في دروس الإملاء لم يكن هناك أي فروق في اتجاهات المعلمين نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس الطلبة لتنمية مهاراتهم في مادة اللغة العربية تعزى لمتغير الكلية التي تخرج منها المعلم ويعزى ذلك الاتفاق بين المعلمين على اختلاف الكلية التي تخرج منها المعلم إلى أن الطريقة الاستقرائية مناسبة لتدريس الطلبة لتنمية مهاراتهم في اللغة العربية، لكن كان هناك فروق بين المعلمين على اختلاف الكلية التي تخرج منها المعلم في المجال الأول والمختص في توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس القواعد لصالح الكلية الأدبية ويعزى ذلك إلى أن المعلم الذي يدرس اللغة العربية قد تخرج من الكلية الأدبية ويدرك أهمية الطريقة الاستقرائية في تدريس الطلبة لدروس القواعد لكن المعلم الذي تخرج من الكلية العلمية فهو لم يدرُس الطريقة الاستقرائية في تدريس اللغة العربية في جامعته، ولا يُدرَس الطلبة لغة عربية بالطريقة الاستقرائية وبسبب كل ذلك حدث هنالك فروق في اتجاهاتهم نحو توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس الطلبة لدروس القواعد.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصت على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة على تطبيق الطريقة الاستقرائية في التدريس لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. بعد النظر في الجدول رقم (8) تبين أنه لا توجد فروق بين اتجاهات المعلمين حول توظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس الطلبة لتنمية مهارات الطلبة في اللغة العربية ويعزى ذلك إلى أهمية الطريقة الاستقرائية في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الطلبة المختلفة.

وتوصي الدراسة بعدة أمور وهي:

1. أن تتوخى وزارة التربية أن توضح للمعلمين الطريقة الاستقرائية بشكل موسع في دليل المعلم.
2. أن تتوخى الجامعات أن تدرس الطلبة على كيفية توظيف الطريقة الاستقرائية في التدريس.
3. قيام مديريات التربية أن تعقد دورات للمعلمين حول طريقة تفعيل الطريقة الاستقرائية.
4. قيام المعلمين بتوظيف الطريقة الاستقرائية في تدريس الطلبة لتنمية مهاراتهم المختلفة.

المصادر والمراجع

1. أملنا، ديني. (2023). فعالية الطريقة الاستقرائية في تعليم الإملاء على أساس مهارة التفكير العليا (الدراسة التجريبية لدى الطالبات بمعهد المخلصين باتوا)، أندونيسيا.
2. الحرايزة، مرام. (2020). فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية الإستماع والمحادثة لغير الناطقين بها في العاصمة عمان، الأردن.
3. حمد الله، أمل. (2016). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة اللغة العربية، الأردن.
4. الرمامنه والكريمين والدباس، عصري ورائد وخولة. (2016). أثر استخدام الأسلوب الاستقرائي على التحصيل الدراسي في العلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، الأردن.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (105) May 2024

العدد (105) مايو 2024



5. سايفوراهمان، اذيفاه. (2019) تنفيذ الطريقة الاستقرائية في تعليم المواد اللغوية العربية، أندونيسيا.
6. ستيوان، حسني. (2019). تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية في معهد الأم الثانوي الإسلامي بمالانج، أندونيسيا.
7. سيف الرحمن، عاطفة. (2019). تنفيذ الطريقة الاستقرائية في تعليم المواد اللغوية العربية، تنزانيا.
8. العتاي، عماد. (2019). برنامج تدريبي ارشادي بالطرق القياسية والاستقرائية لاكتساب اللغة العربية لغة ثانية لدى عينة من المغتربين، العراق.
9. الفاربي، محمد. (2023) تطوير كتاب الكافي لمادة النحو بالطريقة الاستقرائية من خلال خريطة المفاهيم في مدرسة الأم الثانوية الإسلامية مالانج، أندونيسيا.
10. الفردوسية، ولدة. (2023). إعداد مواد الإملاء باستخدام الطريقة الاستقرائية عبر الفيديو لطلبة المدرسة الثانوية الحكومية (2) سيتوبوندو، أندونيسيا.
11. فيوزان، موه. (2022). تصميم تطوير الوسائط التعليمية الإلكترونية لتدريس النحو العربي على أساس الطريقة الاستقرائية، أندونيسيا.
12. قمر الدين، فريد. (2021). تطبيق الطريقة الاستقرائية على مهارة قراءة طلاب البرنامج الإعدادي بجامعة عبد الله فقيه الإسلامية غرسيك.